

لسان العرب

(سبب) السَّبْبُ القَطْعُ سَبَّهَ سَبًّا قَطَعَهُ قال ذو الخِرْقِ .
الطَّهَوِيُّ .

فما كان ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ... بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ (1) .
(1) قوله « بأن سب » كذا في الصحاح قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء والرواية بأن
شب بفتح الشين المعجمة) .

عَرَاقِيبَ كُومٍ طِوَالِ الذُّرَى ... تَخِرُّ بِوَائِكُهَا لِلرَّكَبِ .
بِأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ بِاتَرٍ ... يَقْطُطُّ العِطَامَ وَيَبْزِي العَصَبَ .
البَوَائِكُ جمع بائكة وهي السَّمِينَةُ يريدُ مُعَاوَرَةً أَبِي الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ
مَعْصُوعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ لما تَعَاوَرَا بِصَوِّ أَرَفَعَقَرٍ سُحَيْمٌ خَمْسًا
ثم بدا له وَعَقَرَهُ غَالِبٌ مائة التهذيب أراد بقوله سُبَّ أَي عَيَّرَ بِالْبُخْلِ فَسَبَّ
عَرَاقِيبَ إِبْلَهُ أَرْفَعَةً مما عَيَّرَ به كَالسِّيفِ يَسْمَى سَبَّابَ العَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطُطُّهَا .

التهذيب وسَبَّ سَبَّ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ وَالتَّسَابُّ التَّسْقِطُ والسَّبْبُ الشَّتْمُ وهو
مصدر سَبَّهَ يَسْبِيهِ سَبًّا شَتَّمَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَسَبَّ بِهِ أَكْثَرُ سَبَّهَ قَالَ .
إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمُحْسَرِ بِكَرِهِ ... عَمْدًا يُسَبِّبُنِي عَلَى الطُّلْمِ .
أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا فزاد الكاف وهذا من الاستثناء [ص 456] المنقطع عن الأول
ومعناه لكن مُعْرِضًا وفي الحديث سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ السَّبْبُ
الشَّتْمُ قِيلَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ
ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لِأَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسْوقِ وَالْكَفْرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا
تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَلَا تَسْتَسَبِّبْ لَهُ أَي لَا
تُعَرِّضْهُ لِلْسَّبِّ وَتَجَرَّهْ إِلَيْهِ بِأَنْ تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيَسُبَّ أَبَاكَ
مُجَازَاةً لَكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ مَفْسَرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرَانِ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ
يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ قِيلَ وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدِيهِ ؟ قَالَ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ
أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَسُبُّوا الْإِبْلَ فَإِنْ فِيهَا
رُقُوءٌ الدَّمُ وَالسَّبُّ سَبَابَةٌ الْإِمْدَاعُ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى صَفَةٌ غَالِبَةٌ وَهِيَ
الْمُسَبِّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ وَالسَّبُّبَةُ الْعَارُ وَيُقَالُ صَارَ هَذَا أَمْرًا سَبُّبَةً عَلَيْهِمْ
بِالضَّمِّ أَي عَارًا يُسَبُّ بِهِ وَيُقَالُ بَيْنَهُمْ أُسْبُوبَةٌ يَتَسَابَّوْنَ بِهَا أَي شَيْءٌ

يَتَشَاتَمُونَ بِهِ وَالتَّسَابُّ التَّشَاتُمُ وَتَسَابُّوا تَشَاتَمُوا وَسَابَّهُهُ مُسَابَّةٌ
وَسَبَّابٌ شَاتَمَهُ وَالسَّيِّبُ وَالسَّيِّبُ الَّذِي يُسَابُّكَ وَفِي الصَّحاحِ وَسَبَّكَ الَّذِي
يُسَابُّكَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ يَهْجُو مِسْكِينًا الدَّارِمِيَّ .

لَا تَسْبِيَّ ذَنْبِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ ... إِنَّ سَبِيَّ مِنَ الرَّجَالِ الْكَرِيمِ .
وَرَجُلٌ سَبَّ كَثِيرُ السَّبَابِ وَرَجُلٌ مَسَبَّ بِكَسْرِ الْمِيمِ كَثِيرُ السَّبَابِ وَرَجُلٌ سُبَّ
أَيَّ يَسُبُّهُ النَّاسُ وَسُبَّيَّةٌ أَيَّ يَسُبُّ النَّاسَ وَإِبِلٌ مُسَبَّيَّةٌ أَيَّ خِيَارُ
لَا زَّهَّهَ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ وَقَوْلُ الشَّامِيَّ خَاخَ يَصِفُ حُمْرَ
الْوَحْشِ وَسَمَنَهَا وَجَوَدَتَهَا .

مُسَبَّيَّةٌ قُبَّ الْبُطُونِ كَأَنهَا ... رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزٌ .
يَقُولُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا وَقَالَ لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا أَجُودَهَا وَالسَّبَّ
السَّيِّئُ وَالسَّبُّ الْخَمَارُ وَالسَّبُّ الْعِمَامَةُ وَالسَّبُّ شُقَّةٌ كَتَّانٍ رَقِيقَةٌ
وَالسَّيِّبَةُ مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ السُّيُوبُ وَالسَّبَائِبُ قَالَ الزَّهَّادِيُّ السَّيِّبَةُ
يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبَ يُنِيرُهَا
وَيُسَدِّهَا وَيُجِيدُ صَفْقَهَا .

يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدَرَ نَقُ ... سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ .
وَالسَّبُّ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُّيُوبٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو السُّيُوبُ
الثَّيَّابُ الرَّقَاقُ وَاحِدُهَا سَبٌّ وَهِيَ السَّبَائِبُ وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ وَأَنْشَدَ .
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ ... سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ .

وَقَالَ شَمْرُ السَّبَائِبِ مَتَاعٌ كَتَّانٍ يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ
عِنْدَ التَّجَّارِ وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَصْرٍ وَطُولُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ وَالسَّيِّبَةُ الثَّوْبُ
الرَّقِيقُ وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ فِي السُّيُوبِ زَكَاةٌ وَهِيَ الثَّيَّابُ الرَّقَاقُ الْوَاحِدُ سَبٌّ
بِالْكَسْرِ يَعْنِي إِذَا [ص 457] كَانَتْ لَغِيرِ التَّجَارَةِ وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ السُّيُوبُ بِالْيَاءِ وَهِيَ
الرَّكَازُ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةُ وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْهَدٍ فَإِذَا
سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطَبٌ أَيْ ثَوْبٌ رَقِيقٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُسْلَفُ فِيهَا السَّبَائِبُ جَمْعُ سَبِيَّةٍ وَهِيَ شُقَّةٌ مِنَ
الثَّيَّابِ .

أَيَّ نَوْعٍ كَانَ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكَتَّانِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَعَمَدَتْ إِلَى
سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَحَشَّتْهَا صَوْفًا ثُمَّ أَتَتْ فِي الْحَدِيثِ دَخَلَتْ عَلَى
خَالِدٍ وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ وَقَوْلُ الْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ .

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أُمِّ عَمْرَةَ أَنَّنِي ... تَخَاطَأَنِي رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا .

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُزَعَفَرِ

قال ابن بري صواب إِنْ شأده وَأَشْهَدَ بِنَصَبِ الدَّالِ وَالْحُلُولُ الْأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ
وهو جمع حالٍ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهودٍ ومعنى يَحْجُّونَ يَطْلُبُونَ الاختلافَ إِلَيْهِ
لِيَنْظُرُوهُ وَقِيلَ يَعْنِي عَمَامَتَهُ وَقِيلَ اسْمَتَهُ وَكَانَ مَقْرُوفًا فِيمَا زَعَمَ قُطْرُبُ
وَالْمُزَعَفَرِ الْمُلَوَّنَ بِالزَّعْفَرَانِ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْبِغُ عَمَائِمَهَا
بِالزَّعْفَرَانِ وَالسَّيِّئَةُ الْأَسْوَى وَسَأَلَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّدِ رَجُلًا طَاعَنَ
رَجُلًا فَقَالَ كَيْفَ صَدَعْتَ ؟ فَقَالَ طَاعَنَتُهُ فِي الْكِبَرِ طَاعَنَةٌ فِي السَّيِّئَةِ
فَأَنْفَذَتْهَا مِنَ اللَّيِّئَةِ فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ كَيْفَ طَاعَنَتُهُ فِي السَّيِّئَةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟
فَضَحِكَ وَقَالَ إِنَّهُ زَمَ فَاتَّسَبَّعَهُ فَلَمَّا رَهَّقَهُ أَكْبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَةٍ فَرَسِهِ
فَطَاعَنَتُهُ فِي سَبِّ نِسَبَتِهِ وَسَبِّ نِسَبَتِهِ سَبًّا طَاعَنَتُهُ فِي سَبِّ نِسَبَتِهِ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِي
هَذَا بِبَيْتِ ذِي الْخِرْقِ الطُّهَّوِيِّ بِأَنَّ سُبَّ مِثْلِهِمْ غُلَامٌ فَسَبَّ ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا
نَصَهُ يَعْنِي مُعَاقَرَةَ غَالِبٍ وَسُحَيْمٍ فَقَوْلُهُ سُبَّ شَتِّمْ وَسَبَّ عَقَرٌ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا
الْبَيْتَ فَسَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدِّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى
عَقَرٍ لَا بِمَعْنَى طَاعَنَةٍ فِي السَّيِّئَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي
عَرَاقِيبَ كُومٍ طَوَالَ الذُّرَى وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَقَرٌ نَصْبُهُ لِعَرَاقِيبَ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَبِيهَا وَكَانَ
مَجْرُوحًا أَبَتَ أَقْتَلُوكَ ؟ قَالَ نَعَمْ إِيَّيْ بُذِيئَتُهُ وَسَبُّونِي أَيْ طَاعَنُوهُ فِي
سَبِّ نِسَبَتِهِ الْأَزْهَرِيِّ السَّيِّئِ الطَّيِّبِ يَجَاتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَعَلَ السَّيِّئُ
جَمْعَ السَّيِّئَةِ وَهِيَ الدُّبُرُ وَمَضَتْ سَبِّئَةٌ وَسَنْبِيَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ مُلَاوَةٌ نُونُ
سَنْبِيَّةٍ بِدَلٍّ مِنْ بَاءِ سَبِّئَةٍ كِلَا جَاصٍ وَإِنْ جَاصَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « س ن ب »
الْكِسَائِيُّ عَرَّشْنَا بِهَا سَبِّئَةً وَسَنْبِيَّةً كَقَوْلِكَ بُرْهَةً وَحِقْبِيَّةً وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الدَّهْرُ
سَبِّاتٌ أَيْ أَحْوَالٌ حَالٌ كَذَا وَحَالٌ كَذَا يُقَالُ أَصَابَتْ نَسَبِيَّةً مِنْ بَرْدٍ فِي
الشِّتَاءِ وَسَبِّئَةٌ مِنْ صَحْوٍ وَسَبِّئَةٌ مِنْ حَرٍّ وَسَبِّئَةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ
أَيَّامًا وَالسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ الشَّقِيقَةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّقِيقَةَ الْبَيْضَاءَ
وَقَوْلُ عِلَاقِمَةَ بْنِ عَبْدِدَّةِ .

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ طَيِّبٌ عَلَى شَرْفٍ ... مُفَدِّمٌ بِسَبِّ الْكَتَّانِ مَلَأَتْهُمُ .
[ص 458] إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبِّائِبٍ فَحَذَفَ وَلَيْسَ مُفَدِّمٌ مِنْ نَعْتِ الطَّيِّبِ لِأَنَّ
الطَّيِّبَ لَا يُفَدِّمُ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ مُفَدِّمٌ
بِسَبِّ الْكَتَّانِ وَالسَّيِّئُ كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَفِي نُسْخَةٍ كُلُّ

شيءٍ يُتَوَسَّلُ به إلى شيءٍ غيره وقد تَسَبَّبَ إليه والجمعُ أَسْبَابٌ وكلُّ شيءٍ يُتَوَسَّلُ به إلى الشيءِ فهو سَبَبٌ وجَعَلْتُ فُلَانًا لي سَبَبًا إلى فُلَانٍ في حاجتي وودجاً أي وُصْلَةً وذريعة قال الأزهري وتَسَبَّبْتُ مالَ الفَيْءِ أُخِذَ من هذا لأنَّ المُسَبَّبَ عليه المالُ جُعِلَ سَبَبًا لوُصُولِ المالِ إلى مَنْ وَجَبَ له من أهلِ الفَيْءِ وقوله تعالى وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ قال ابن عباس المودَّةُ وقال مجاهدٌ توأصُلُهم في الدنيا وقال أبو زيد الأسبابُ المنازلُ وقيل المودَّةُ قال الشاعر وتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا ورِمَامُهَا فيه الوجهان معاً المودة والمنازلُ واللَّه D مُسَبَّبٌ الْأَسْبَابِ ومنه التَّسَبُّبُ .

والسَّبَبُ اعْتِلَاقُ قَرَابَةٍ وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ مَرَاقِيهَا قال زهير .
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَدِيبَةِ يَلْقَاهَا ... ولو رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَامٍ .
والواحدُ سَبَبٌ وقيل أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا قال الأعشى .
لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً ... ورُقُ قَيْتِ أَسْبَابِ السَّمَاءِ بِسُلَامٍ .
لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرِ حَتَّى تَهْرُرَ ... وتَعْلَمَ أَنِّي لستُ عنكَ بِمُحْرَمٍ .
والمُحْرَمُ الذي لا يَسْتَبِيحُ الدِّمَاءَ وَتَهْرُرُهُ تَكَرُّهُه وقوله D لَعَلَّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ قال هي أَبْوَابُهَا وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ وَالسَّيِّبُ الْحَبْلُ فِي لُغَةٍ هَذِيحَةٍ وَقِيلَ السَّيِّبُ الْوَتِيدُ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ .

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ... بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْدُو غُرَابُهَا .
قِيلَ السَّيِّبُ الْحَبْلُ وَقِيلَ الْوَتِيدُ وَسَيَأْتِي فِي الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةٍ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِحَبْلٍ شَدَّهَ فِي وَتِيدٍ أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْخَيْطَةُ وَجَمَعَ السَّيِّبُ أَسْبَابُ وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ كَالسَّيِّبِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالسُّبُوبُ الْحَبَالُ قَالَ سَاعِدَةُ .
صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةٍ ... تُذْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ .
وقوله D مَنْ كَانَ يَطْنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ

إِلَى السَّمَاءِ مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ يَطْنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمْدُدْ غَيْطًا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ وَالسَّمَاءُ السَّقْفُ أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ثُمَّ [ص 459] لِيَقْطَعَ أَيْ لِيَمْدُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مَخْتَنِقًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّيِّبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَّرَتْهُ مِنْ فَوْقٍ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ السَّيِّبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ قَالَ وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُصْعَدَ

به ويُذْخَرُ به وفي الحديث كلُّ سببٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي
 النَّسَبُ بالولادةِ والسَّبَبُ بالزواجِ وهو من السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الذي يُتَوَصَّلُ
 به إلى الماءِ ثم اسْتُعِيرَ لكلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيءٍ كقوله تعالى وتَقَطَّعَتْ
 بهمُ الأسبابُ أي الوُصْلُ والمَوَدَّاتُ وفي حديث عُقْبَةَ رضي الله عنه وإن كان
 رزقُهُ في الأسبابِ أي في طُرُقِ السماءِ وأَبوابِها وفي حديث عَوْفٍ بن مالك رضي الله
 عنه أَنه رأى في المنامِ كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ من السماءِ أي حَبْلًا وقيل لا
 يُسَمَّى الحبلُ سببًا حتى يكونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بالسَّقْفِ أو نحوه والسببُ من
 مُقَطَّعاتِ الشَّعَرِ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحرفٌ ساكنٌ وهو على صَرٍّ بَيْنَ سَبَبَانِ
 مَقْرُونَانِ وسَبَبَانِ مَفْرُوقَانِ فالمَقْرُونَانِ ما تَوَالَتَا فيه ثلاثُ حَرَكَاتٍ بعدها
 ساكنٌ نحو مُتَفَا من مُتَفَاعِلُنْ وَعَلَاتُنْ من مُفَاعَلَاتُنْ فحركة التَّاءِ من
 مُتَفَا قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ وكذلك حركة اللامِ مِن عَلَاتُنْ قد قَرَنَتِ
 السَّبَبَيْنِ أَيْضًا والمَفْرُوقَانِ هما اللذانِ يقومُ كلُّ واحدٍ منهما بنفسه أي
 يكونُ حرفٌ متحركٌ وحرفٌ ساكنٌ وَيَتَلَوُّهُ حرفٌ متحركٌ نحو مُسْتَفٍ من مُسْتَفْعِلُنْ
 ونحو عَيْلُنْ مِن مَفَاعِلُنْ وهذه الأسبابُ هي التي يَقَعُ فيها الزَّحافُ على ما قد
 أَحْكَمَتْهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ وذلكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا وقوله جَيِّتُ
 نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ يجوزُ أَنْ يكونَ الحَبْلُ وَأَنْ يكونَ الْخَيْطُ قال ابنُ
 دُرَيْدٍ هذه امرأةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بخَيْطٍ وهو السببُ ثم أَلْقَتْهُ إِلَى
 النِّسَاءِ لِيَفْعَلُنَّ كَمَا فَعَلَتْ فَعَلَّيْتُهُنَّ وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَيِ
 الْحَيَاةِ وَالسَّبَبُ من الفَرَسِ شَعَرُ الذَّنَبِ والعُرْفِ والذَّنَبِيَّةُ وفي الصحاحِ
 السَّبَبُ شَعَرُ النَّاصِيَةِ والعُرْفِ والذَّنَبِ ولم يَذْكُرِ الفَرَسَ وقال الرياشيُّ
 هو شَعَرُ الذَّنَبِ وقال أبو عبيدة هو شَعَرُ النَّاصِيَةِ وَأَنشد بيَوا في السَّبَبِ
 طَوِيلَ الذَّنَبِ والسَّبَبِ الْخُمْلَةُ من الشَّعَرِ وفي حديثِ
 اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ رضي الله عنه رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ رضي الله عنه وقد طالَ عُمَرُ
 وَعَيْنَاهُ تَنْضَمَّانِ وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ على صَدْرِهِ يعني ذَوَائِبَهُ واحداً
 سَبَبُ قال ابن الأثير وفي كتاب الهَرَوِيِّ على اختلافِ نسخهِ وقد طالَ عُمَرُ وإِنما
 هو طالَ عُمَرُ أَيِ كانَ أَطْوَلَ منه لِأَنَّ عُمَرَ لَمْ يَسْتَسْقِ أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ
 وقال اللهم إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ فَرَّاهُ الرَّاوِي
 وقد طالَهُ أَيِ كانَ أَطْوَلَ منه والسَّبَبِيَّةُ الْعِضَاهُ تَكْثُرُ فِي الْمَكَانِ